

دلائل الإعجاز

مقدمة المؤلف بقلمه .

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين زعماءه على عظيم نعمائه وجميل بلائه
ونستكفيه نوائب الزمان ونوازل الحداث ونرغب إليه في التوفيق والعصمة
ونبرأ إليه من الحول والقوة ونسأله يقيناً يملأ الصدر ويعمر القلب
ويستولي على النفس حتى يكفها إذا نزعها ويردّها إذا تطلّعت . وثقةً بأزاه
عز وجلّ الوزر والكالد والرّاعي والحافظ وأنّ الخير والشرّ بيده . وأنّ
النعم كلّها من عنده وأنّ لا سلطان لأحدٍ مع سلطانها نوجّهه رغباتنا إليه
ونخلّص نياتنا في التوكّل عليه وأنّ يجعلنا ممّن همّهم الصّدق وبُغيته
الحقّ وعرضه الصّواب وما تُصدّحه العقول وتقبّلها الألباب ونعوذ به من أن
ندعي العلم بشيءٍ لا نعلمه وأنّ نسدّ بيّ قولاً لا نلحمه وأنّ نكون ممّن يغرّه
الكاذب من الثّناء وينخدع للمتجوّز في الإطراء وأنّ يكون سبيلنا سبيل من
يُعجبه أنّ يُجادل بالباطل ويُموّه على السّامع ولا يُبالي إذا راج عنه القول أن
يكون قد خلّط فيه ولم يُسدّد في معانيه . ونستأنف الرّغبة إليه عز وجلّ في
الصّلاة على خير خلقه والمُصطفى من بريّته محمّد سيّد المرسلين وعلى أصحابه
الخلفاء الرّاشدين وعلى آله الأخيار من بعدهم أجمعين .
وبعد فإنّنا إذا تصفّحنا الفضائل لنعرف منازلها في الشرف ونتبيّن
مواقعها من العظام